فصول

مجلة دورية تصدر عن طلبة المدارس في منطقة ضوحي القدس
ملحق خاص بصحيفة صوت الشباب الفلسطيني
العدد (1) كانون الثاني 2015

الهيئة الفلسطينية للاعلام وتفعيل دور الشباب
بدعم من أكاديمية DW الألمانية

كلمتنا

الإفتتاحية

هانيا البيطار
«بيالارا»- فلسطين

فصول
مجلة دورية تصدر عن طلبة المدارس في منطقة ضواحي القدس.
الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب
PYALARA

رئيسة التحرير
هانيا البيطار

مدير التحرير: حلمي ابو عطوان
مدقق لغوي: مفيد حماد
مساعدو مدير التحرير
•سامية صلاح الدين
•سياف زراع
•غدير منصور
•لارا بركات
إخراج فني: وسام حوراني

هيئة التحرير الطلابية
•أحمد حسين
•أميرة توام
• سارة رمزي
• شرين يوسف
• محمد محمود
• دعاء مراد
• محمد نسيم
• منار حمزة
• هبة جميل
•كريم بشارات
•أية موفق
• رنين حتاوي
• سلام صلاح
• أية أبو حماد
• سارة مروان
• هيثم نمر
• منى توام

إشراك الشباب والأطفال في العمل الصحفي والإعلامي

الدوافع والأهداف

حلمي أبو عطوان ومفيد نافع

منذ نشأتها، حرصت الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، على إشراك الصحفيين الشباب في أنشطتها الإعلامية، بدءا بصحيفة الـ"يوث تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني"، التي نشرت عددها الأول عام 1998، قبل أن تتأسس "بيالارا" كمؤسسة في العام التالي، وتتبنى نهج "من شاب لشاب" في جميع أنشطتها وبرامجها، فقد عقدت أول دورة لتدريب طلبة المدارس في مجال الكتابة الصحفية عام 2001، وتراوحت أعمارهم آنذاك بين 14 عاما و17 عاما، من مختلف أنحاء الضفة الغربية، شكلوا أول هيئة تحرير شبابية للصحيفة.

وقد تم الاستثمار في هؤلاء، فانضم إليهم عدد كبير من أقرانهم. ومنذ عام 2004، وضعت "بيالارا" رؤيتها الخاصة ومادتها التدريبية، مع التركيز على الدورات خلال العطلة الصيفية، بعد أن أظهرت دراساتها على أرض الواقع أن الفئة المستهدفة تعاني من شغل وقت الفراغ الطويل، وأن النشاطات التي يستثمرون فيها أوقاتهم موسمية، تنتهي أهدافها بانتهائها. حينها أخذت الهيئة على عاتقها تدريب حوالي 60 طالبا من ذات الجيل سنويا، ليكتسبوا مهارات الكتابة الصحفية، والتعبير عن الذات، والكتابة الإبداعية، مع تضمين البرنامج التدريبي عدة أمور، أهمها:

الكتابة الإبداعية: التي تشتمل على مسابقات على مستوى المدارس والمحافظات، إضافة إلى دورات ومحاضرات وورشات عمل، بإشراف كوادر "بيالارا" المؤهلين.

أساليب الكتابة الصحفية: التي تعتمد على الجانب العملي التطبيقي لأسس العمل الصحفي؛ فنزل الأطفال والشباب إلى الشوارع، وأجروا المقابلات، والتقوا بالمسؤولين وصناع القرار، ثم عادوا إلى المقر، وفرغوا وطبعوا وحرروا أعمالهم، ونشروها في مقالات وتقارير وتحقيقات وقصص صحفية وصور قلمية؛ بأقلام الشباب، عن هموم الشباب وقضاياهم وتطلعاتهم، وللشباب ومجتمعاتهم.

الدراما كأسلوب من أساليب التعبير عن الذات وإيصال قضاياهم إلى المسؤولين وصناع القرار، وإسماع صوتهم لمجتمعاتهم، مع التركيز على المواثيق الحقوقية.

كما توجه مدربو "بيالارا" إلى العديد من الجامعات والمراكز الأهلية في مختلف أنحاء الوطن، وقدموا تجربتهم لأندادهم، ونظموا دورات وورشات عمل حول الإعلام الشبابي، ومن أمثلة ذلك دورات في جامعات بيرزيت وكلية العروب وجامعة القدس.

وعندما تم افتتاح مكتبي "بيالارا" في نابلس وغزة، انتقلت التجربة إلى مناطق جديدة، وانضم إلى جيش الصحفيين الشباب، جيش من المتطوعين، الذين عقدت لهم الدورات الكفيلة بتثقيفهم في مجال الإعلام الشبابي، ورائدته "بيالارا" على مستوى الوطن والإقليم. ومع انطلاق قسم التلفزيون في "بيالارا"، بدأ المتطوعون بإعداد حلقات برنامج الشباب التلفزيوني الأول على مستوى شاشة فلسطين "علي صوتك"، وقدموه على شاشة التلفزيون مباشرة، وأعدوا لقاءاته وتقاريره بأنفسهم، بعد أن حصلوا على التدريب اللازم لاستخدام الكاميرا والوقوف أمامها، وكيفية إعداد التقارير التلفزيونية... وغيرها من المهارات، خاصة محاصرة صناع القرار ومواجهتهم بمسؤولياتهم تجاه القضايا التي تهم الشباب..

كيف نفعل ذلك؟

تربطنا شراكة إستراتيجية بوزارة التربية والتعليم العالي، حيث تواءمت أنشطتها وبرامجها مع التوجهات التنموية الشبابية للخطط الإستراتيجية الوطنية، فدخلت المدارس الحكومية والتجمعات الشبابية، ونالت مشاريعها ثقة المدرسين والمشرفين فيها.

أما الآليات التي تستخدمها "بيالارا" في دمج الأطفال والشباب في نشاطاتها الإعلامية، فتتمثل فيما يلي:

التواصل المباشر مع الشباب من خلال الإعلانات في الصحف، ووسائل الإعلام الإلكتروني، بما فيها البريد الإلكتروني، والـ"FACEBOOK" والـ"YOUTUBE" وغيرها.

تفعيل دور المؤسسة التعليمية والمعلمين في المدارس: حيث عقدت مجموعة من ورشات العمل، ونظمت زيارات خاصة للمعلمين ومديري المدارس وأساتذة الجامعات إلى مقرات "بيالارا". كما تنظم زيارات لطلبة الإعلام في الجامعات، يتعرف الطلبة خلالها على برامج الهيئة، وينخرط كثير منهم في هذه النشاطات والمشاريع.

ترشيح الجامعات للطلبة الذين يحضرون الدورات الخاصة بالإعلام الشبابي.

التواصل الجماهيري من خلال مؤتمرات وندوات وورش عمل.

انتقاء الطلبة المشاركين بعد خضوعهم لامتحان مستوى وفحص قدراتهم الكتابية ومستوى ثقافتهم.

دمج التدريب الإعلامي ضمن مشاريع التفريغ النفسي والتفعيل الشبابي التي ينفذها قسم التفعيل المجتمعي في الهيئة.

فتح أبواب المؤسسة لكل راغب وراغبة بالمشاركة في أنشطتها وبرامجها الإعلامية، حتى لو لم يكن ذلك من خلال التحاق رسمي، أو من خلال دورة في الإعلام الشبابي.

التواصل المستمر مع المتطوعين والشباب: بحيث لا يتم رفض أي مشاركة من أي نوع، ويتم تطويرها من خلال التواصل المباشر بين كوادر "بيالارا" المؤهلين، وهؤلاء المتطوعين، عبر وسائل الاتصال والتواصل المختلفة: الهاتف والإنترنت والجوال. إضافة إلى الزيارات والتواصل الشخصي.

وبهذا تتميز "بيالارا" بأسلوبها غير التقليدي والمميز على المستوى الوطني والإقليمي؛ فهي تعتمد على المصادر الأولية في نقل المعلومات ومتابعة القضايا، حيث أنجز متطوعوها الشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و25 عاما، العديد من التقارير الصحفية البناءة والشمولية، التي تتعلق بالشؤون الخاصة بفئتهم، وبالمجتمع الفلسطيني ككل.

الإذاعة الصباحية في مدارس الرام.. (حياة وروح!)

سياف زراع / بيالارا

إلى الشمال من مدينة القدس تقع بلدة الرام، التي تبعد عنها حوالي 8 كم، ويبلغ عدد سكانها حوالي 20 ألف نسمة، وتشكل تجمعا سكانيا متنوعا من أرجاء الوطن، ويعود تاريخها إلى العهد الروماني، حيث كانت تسمى "الرامة"، ومعناها المرتفعة، وبعد الانتفاضة الثانية، بدأت إسرائيل بناء جدار الفصل العنصري، وبه تم فصل الرام عن محيطها، ومنعها من التواصل الجغرافي معه.

أثر الجدار سلبا على بلدة الرام وضاحية البريد القريبة، وصادر حوالي 17.9% من مساحتها الكلية. ويواجه قطاع التعليم في بلدة الرام بعض المشاكل والعقبات، أهمها اكتظاظ الصفوف، وعدم توفر الوسائل التعليمية الضرورية، وعدم وجود الملاعب والساحات الكافية، والبيئة الصحية غير المناسبة، إضافة إلى قلة الدورات اللازمة لتأهيل الكوادر التعليمية.

ويستهدف مشروع التربية الإعلامية الذي تنفذه الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، بدعم من أكاديمية "دوتشيه فيله"، مدرستي ذكور وإناث الرام الثانويتين.

ذكور الرام.. تواجه الصعاب

ينعكس التنوع الاجتماعي في البلدة على طبيعة الطلاب بشكل واضح، حيث يكون التواصل بينهم صعبا، ويحتاج إلى قدرة عالية في التعامل معهم؛ نظرا للخلفيات الاجتماعية والثقافية التي قدموا منها، والمشاكل الأسرية والاجتماعية، وتضم المدرسة حوالي 280 طالبا.

ويقول إبراهيم متولي؛ مدير المدرسة، إن المدرسة تعاني من اختلاف البيئات التي يأتي منها الطلاب، وتنعكس المشاكل الأسرية على سلوك الطلاب وأخلاقهم سلبا، وهناك انتشار واسع للمخدرات، وارتفاع في معدل الجريمة؛ كون المنطقة لا تخضع للسيطرة الأمنية الفلسطينية.

أما عن مشروع التربية الإعلامية، والفائدة الذي حققه المشروع على الطلاب والمدرسة، فيوضح متولي بأن المدرسة بحاجة ماسة لمثل هذه المشاريع التي تعزز مدارك الطلبة بالتعليم اللامنهجي، وتحفزهم على الاهتمام بالمدرسة وتطور شخصية الطالب المشارك.

وأضاف: "إن توفير الأجهزة التي تحتاجها المدرسة سيكون له تأثير إيجابي، وسيشرك أعدادا من أخرى من الطلبة، وسيؤرخ هذا المشروع بداية مرحلة جديدة".

إناث الرام.. الإذاعة أصبحت حياة

وتختلف مدارس الإناث عن مدارس الذكور بشكل عام؛ فرغم ما سبق عن الطبيعة الاجتماعية للبلدة، إلا أن زيارة واحدة لمدرسة إناث الرام تشعرك أنها قطعة من منطقة أخرى، فتجد فيها الترتيب والنظافة والهدوء، حيث تقول أمنة كتانة؛ مديرة المدرسة: "المدرسة مجتمع مصغر عن المجتمع، وهي متنوعة، وتتكون من ثلاثة مبان، ويبلغ عدد طالباتها حوالي 380 طالبة، وتشارك المدرسة في العديد من المسابقات التي تقيمها مديرية التربية والتعليم، وتحصد الكثير من الجوائز كل عام".

ولكن مع ذلك تعاني المدرسة بسبب الكثير من المشاكل، أهمها حاجز قلنديا، والأزمة اليومية التي تواجهها الطالبات والمعلمات من محافظة رام الله والبيرة ومخيم قلنديا، والتنقلات المفاجئة للطالبات بسبب تغيير مكان سكن الأهل، بالإضافة إلى الواقع الاجتماعي في البلدة.

وتعتبر كتانة أن المشروع الذي ينفذ في المدرسة استثمار لطاقات الطالبات، وتأهيلهن لتحمل المسؤوليات في المدرسة والمجتمع، وبه تحولت الإذاعة الصباحية إلى "حياة المدرسة وروحها"، فأصبحت فقراتها متنوعة بعد تدريب الطالبات على الإعلام والإشراف المتواصل لطاقم "بيالارا" على عمل الطالبات وتطويره، وتطمح أن تكون هناك منهجية للعمل مع الطالبات لخلق بيئة إعلامية متكاملة، تساهم المنتسبات فيها في تنفيذ أنشطة المدرسة المتنوعة واللامنهجية.

إن التحدي الذي تخوضه "بيالارا" ليس سهلا، ولكنه ليس مستحيلا، وهو بداية عهد لإيجاد جيل قادر على طرح قضاياه وهمومه ومشاكله انطلاقا من المدرسة.

الوزير الشهيد

آية موفق – الصف التاسع / شهداء حزما الثانوية

وطني فلسطين؛

ها أنت حزين تستقبل شهداءك الذين رووا بدماهم أرضك، لا فرق بين شهيد مواطن، وشهيد وزير، فالشهيد المواطن الوزير المناضل زياد أبو عين، سلبت أرضه، وسفكت دماء شعبه، واستمر في نضاله من أجل قضيته، ومن أجل حرية باتت مستحيلة، فانطلق كأنه يقول:

فلسطين الحبيبة كيف أغفو وفي عيني أطياف العذاب

قضى الشهيد زياد أبو عين 13 عاما في السجون الأمريكية والإسرائيلية، وارتقى شهيدا أمام كاميرات الإعلام بعد أن تعرض للضرب والخنق خلال مشاركته في مسيرة سلمية ضد مصادرة الاحتلال لأراضي المواطنين. فلا حجة للاحتلال، ولا دليل ولا برهان أصدق من ذلك، أو أن ما حدث يتطلب أي تحقيق، لروحك السلام يا زياد، واعلم أن موتك شهيدا يزعجهم ويكسرهم.

الإنترنت سيف ذو حدين

أحمد حسين وكريم بشارات – الصف الثامن / مدرسة ذكور جبع

ظهرت فكرة الإنترنت في ستينيات القرن الماضي بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان الهدف منها خدمة الأغراض العسكرية.

وفي السبعينيات تم اختراع البريد الإلكتروني بغرض مساعدة العلماء على مشاركة المعلومات فيما بينهم وتبادل الآراء. وفي الثمانينيات بدأ استخدام الشبكة في الجامعات الأمريكية لأغراض تعليمية. أما في التسعينيات فقد انتشر الإنترنت على مستوى العالم، وما زالت نسبة استخدامه تنمو حتى الآن. وتحتوي شبكة الإنترنت على ما هو مفيد وما هو ضار، ولهذا لا بد من إرشاد الأهل والمدرسة للأبناء، بحيث تتم الاستفادة منه بشكل إيجابي، كما لا بد أن نحكم على المحتوى الذي يقدمه الإنترنت بشكل منطقي لنضمن تحقيق الفائدة.

من فوائد الإنترنت

الإعلان عن محاضرات العلماء ومتابعتها.

التعرف على أحدث التقارير والدراسات والإحصاءات.

سهولة الاتصال والتواصل مع الأهل والأقارب في المناطق البعيدة.

الاستفادة من الأبحاث العلمية والكتب المحملة على الإنترنت.

إمكانية الاستماع للإذاعات ومشاهدة القنوات التلفزيونية.

من أضرار الإنترنت

إهمال التغذية، خاصة في حالات استخدام الإنترنت لساعات طويلة.

إضاعة الوقت.

الكسل وإهمال الرياضة.

نشر المفاهيم العنصرية.

التعرض لعمليات احتيال وتزوير وابتزاز.

أقوال وحكم

منار حمزة – الصف السادس

مدرسة بنات جبع الثانوية

جميل أن يبدأ الشخص يومه بمعلومة جديدة، أو قول مأثور، أو حكمة جلية.

بالنسبة لنا كطالبات، فإننا نحضر إلى المدرسة لنتعلم، ونضيف إلى معارفنا كل ما فيه إفادة وعبرة، ليس فقط من خلال المناهج الدراسية، بل أيضا من خلال ما نستزيد به من معرفة نأخذها من خارج الكتب؛ لهذا اسمحوا لي بقراءة هذه الحكم:

لا تتخيل كل الناس ملائكة فتنهار أحلامك...

ولا تجعل ثقتك بهم عمياء، لأنك ستبكي على سذاجتك.

ما أجمل أن يبكي الإنسان والبسمة على شفتيه... وأن يضحك والدمعة في عينيه.

لا يجب أن تقول كل ما تعرف... ولكن يجب أن تعرف كل ما تقول.

ليس من الصعب أن تضحي من أجل صديق... ولكن من الصعب أن تجد الصديق الذي يستحق التضحية.

الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها... بل اجمعها وابن سلما تصعد به نحو النجاح.

الاستعداد للامتحانات

دعاء مراد – الصف الثامن / مدرسة شهداء حزما

مجموعة من التوصيات المهمة التي تسبق تقديم الامتحان:

قبل الامتحان كن جاهزا وادرس بشكل كامل.

مارس الحركات الرياضية فهي تساعد على شحذ الذهن.

خذ قسطا كافيا من النوم قبل الامتحان.

اذهب إلى الامتحان باكرا ودون عجلة.

استرخ قبل الامتحان، ولا تراجع كل شيء في اللحظات الأخيرة قبل بدء الامتحان.

لا تذهب للامتحان ومعدتك خاوية؛ خذ معك قطعة من الحلاوة أو البسكويت؛ فهذا يجنبك القلق.

واجه الامتحان بثقة تامة.

وخلال الامتحان:

اقرأ الأسئلة والتعليمات بدقة.

اجلس بشكل مريح.

إذا واجهت سؤالا صعبا انتقل للآخر.

لا تقلق حين ينهي الطلاب الامتحان ويسلمون أوراقهم؛ فالجائزة ليست لمن ينهي أولا.

فلسطين الجميلة تشوهها المستوطنات

سارة مروان – الصف التاسع / بنات جبع الثانوية

فلسطين أرضنا، وأرض أجدادنا. والقدس عاصمتنا وإن كره الأعداء والمغتصبون لمقدسات عاصمتنا؛ ففي كل يوم، وخاصة في الأشهر القليلة الماضية، ارتفعت معدلات الجرائم التي يرتكبها المحتل تجاه أهل القدس من اعتداءات على المصلين وعلى السكان الذين تهدم بيوتهم ويقتل أبناؤهم دون وجه حق.

أرى اليوم فرقا كبيرا بين ما أتعلمه في المناهج الدراسية عن مقدسات وأماكن فلسطين الأثرية، التي تدل على حضارتنا وتاريخنا، فعندما أتعلمها، وأشاهد الصور على كتبي للمسجد الأقصى وقبة الصخرة في القدس، وكنيسة المهد في بيت لحم، وقصر هشام في مدينة أريحا، أفتخر، وأعجب بتلك الأماكن، لكنني أرى جمالها مشوها لأنها أصبحت محاصرة بالمستوطنات التي تتوسع كل يوم، ومعزولة عن بعضها بسبب جدار الفصل العنصري الذي التهم مئات الدونمات من أراضينا.

لكن أكثر ما يضايقني، وأكثر ما دفعني لأكتب هذه السطور، هو أنني لا شك أكره المستوطنات للأسباب التي ذكرتها سابقا، ولا أعتقد أن هناك شخصا لديه كرامة يحبها. ومع ذلك نحن أنفسنا من يقوم بالبناء فيها، نحن أنفسنا نجعلها تتوسع على أراضينا، وإن كان مبرر من يعملون فيها هو قلة فرص العمل وانخفاض الأجور في العمل المحلي.

أقول لمن يبررون عملهم في بناء المستوطنات: لا يجدر أن نعالج المشكلة بمشكلة، ولا بد أن نتكافل ونتعاضد ونبحث عن الحلول؛ لأننا نعمر للمحتل الذي يهدم بيوتنا. وأتمنى في النهاية أن يزول الظلم وتختفي المشاكل، وأستطيع أن أرى مقدسات وجمال المدن والقرى الفلسطينية كما هي في الكتب المدرسية والصور القديمة.

التدخين والرياضة

منى توام – الصف السابع / مدرسة بنات جبع الثانوية

صباحكن محبة وسعادة وصحة...

يسرني أن القي على مسامعكن موضوعا عن التدخين الذي أصبح آفة مجتمع بأكمله، وبالاستماع إلى موضوعي فربما تنقلن النصيحة لأي شخص يدخن في محيطكن؛ من الأهل والأقارب والأصدقاء، خاصة من يمارسون الأنشطة الرياضية. يقول المثل العربي: "لا تبل في الماء الراكد الذي لا يجري تم تغتسل منه".

ومفاده دعوة للوقاية من الأمراض، وتجنب التورط في أبعادها السلبية، طالما باستطاعتك بسهولة تحقيق ذلك. ومما لا شك فيه أن للتدخين أثرا سلبيا على الجهاز العصبي، والدورة الدموية، والقلب، والجهازين التنفسي والهضمي، والبولي والتناسلي، ولهذا يفقد الرياضي المدخن مميزاته الأساسية كالسرعة، والصلابة والمهارة، كما تقل لياقته البدنية كثيرا. ويؤثر التدخين على كمية الأكسجين التي يحتاجها الجسم الرياضي لتقوم بعملية الاحتراق والتمثيل؛ حتى تتناسب مع المجهود العضلي الذي يقوم به، مما يحد من قدراته وكفاءته. كما يؤثر النيكوتين بشكل سيئ على بصر الرياضي وسمعه، إضافة لبقية الحواس.

ولذلك تجب مكافحة ظاهرة التدخين، وخصوصا بين الرياضيين، خاصة أولئك الذين يطمحون للحصول على نتائج أعلى في طريقهم لكسر الأرقام القياسية.

المكتبة

محمد دار سليم – الصف السابع
مدرسة ذكور جبع الثانوية

يسعدني أن أقدم لكم كلمة الصباح لهذا اليوم عن المكتبة؛ فهي أفضل مكان يمكن أن تقضي فيه وقت فراغك، وهي منارة علم، ودار حكمة تقود القارئ إلى سياحة جميلة، فتجعله على اطلاع بالحقائق العلمية، وعن الأمم الماضية، حيث تضم كتبا ومؤلفات ذات قيمة.

وكما في القول المشهور: "قل ماذا تقرأ أقل لك من أنت".

وإذا أردت أن يخاطبك الله تعالى فاقرأ القرآن الكريم، وإذا أردت أن تجلس مع رسولنا الحبيب فاقرأ الحديث والسيرة.

أما إذا أردت أن تتعرف على تجارب العصور الماضية، فاقرأ التاريخ، ويمكن أن تطلع على مشاعر الآخرين وعواطفهم بقراءة دواوين الشعر، وتستطيع أن تبحر في عالم من الخيال بقراءة الروايات. وبالمقابل يجدر بك عزيزي الطالب ألا تقصد الكتب والمجلات الماجنة؛ فهي سموم رخيصة تتلف القلوب قبل الجيوب، وتفسد الفطرة السليمة، والخصال النبيلة، فإذا أردت أن تحفظ دينك ومالك ووقتك وعقلك، فلا تلتفت لقراءتها.

وفي ختام القول ألفت نظركم زملائي إلى ضرورة زيارة المكتبة لنستفيد ونغذي عقولنا بالمعرفة والثقافة.

نظافتك صحتك

محمد محمود – الصف السابع / مدرسة ذكور جبع

أعزائي الطلبة... معلمي الأفاضل...

اهتم الإسلام بصحة الإنسان عامة، وبصحة الطفل خاصة، فقد اعتبر جسم الإنسان أمانة يجب أن يحافظ عليها، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لبدنك عليك حقا...".

فعليك عزيزي الطالب أن تحافظ على نظافة جسمك وصحتك، بأداء بعض التدريبات الرياضية الخفيفة يوميا، والابتعاد عن كل ما يؤذيهما أو يسبب لك الأمراض. واحرص على الوضوء، وقلم أظافرك، واحلق شعر رأسك. لقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تقليم الأظافر، وغسل اليدين قبل الأكل وبعده، وبعد استعمال الحمام، واغسل شعرك، وغير ملابسك، ونظف أسنانك، ولا تمش حافيا.

ولا تبصق على الأرض؛ لأن كثيرا من الأمراض مصدره رذاذ الفم.

وعليك زميلي الطالب أن تحافظ على نظافة ملابسك وكتبك، وصفك من جدران وكراسي وطاولات. وحافظ على نظافة ساحة المدرسة وممتلكاتها. وكن نظيفا دائما في البيت والمدرسة، تسلم من الأمراض. كل ما سبق ذكره عزيزي الطالب آداب جميل أن تحرص عليها لتعكس صورة جميلة عن نفسك وأخلاق وتعاليم دينك.

نصائح و إرشادات ليوم الامتحان

هبة جميل – الصف السابع / إناث قلنديا

عادة ما يصاحب القلق والتوتر الطلبة في فترة الامتحانات المدرسية، وهذا القلق ينعكس بشكل مباشر على التحصيل. ولتجنب ذلك لا بد من:

أولا: الاستعانة بالله والتوكل عليه والدعاء بالتوفيق.

ثانيا: تنظيم الوقت بطريقة مناسبة، وتقسيمه، بحيث نضمن وجود أوقات للراحة.

ثالثا: اختيار المكان المناسب للدراسة؛ من حيث الإضاءة والتهوية المناسبة.

رابعا: الابتعاد عن السهر الزائد وأخذ الكفاية من النوم.

خامسا: البعد عن كافة المؤثرات الخارجية التي قد تشغلنا.

سادسا: الاستراحة بين كل درس وآخر لتستقر المعلومات في الذهن.

سابعا: الاستراحة ليلة الامتحان وترك الدراسة.

ثامنا: تناول وجبة طعام صغيرة قبل الامتحان بساعة أو ساعتين.

تاسعا: عدم الإفراط في شرب المواد المنبهة خلال يوم الامتحان؛ لما لها من مضاعفات، مثل: عدم الدقة والتركيز، والشعور بالإحباط حال انخفاض نسبة الكافيين، والشعور بالصداع.

فوائد النعناع

هيثم نمر – الصف التاسع / مدرسة ذكور قلنديا

يحتوي النعناع على زيوت طيارة لها خصائص مهدئة للأمعاء، ومساعدة على الهضم، ويتم غلي النعناع وشربه، أو إضافة الكراوية إليه؛ لأن لها أيضا مفعولا مهدئا.

ولا تنسوا تغطية الوعاء الذي يوضع فيه النعناع لتتم الاستفادة من الزيوت.

الحقيبة المدرسية حملها الزائد وحملها خاطئ... قضية صحية

شيرين يوسف – الصف الثامن / مدرسة شهداء حزما

يعاني الطلبة على مدار 12 عاما، هي المراحل الابتدائية والثانوية للدراسة، من ثقل الحقيبة وما تحتوي عليه من كتب مكدسة. لذلك هذه مجموعة نصائح وقواعد لاستخدام واختيار الحقيبة المدرسية المناسبة:

القاعدة الأولى: الصحة قبل الموضة في اختيار الحقيبة؛ فلا تختاري الحقيبة الأجمل، بل اختاري الحقيبة الصحية المريحة.

القاعدة الثانية: ينبغي أن تكون ذات لون ساطع؛ كالبرتقالي أو الأصفر، إذ أن تلون الحقيبة بأحد هذين اللونين من الأعلى وفي الجوانب، يعمل على جعل الطفل مرئيا على نحو أفضل خلال فترات النهار.

القاعدة الثالثة: الحقائب ذات العجلات مريحة؛ فالطفل يجرها بدلا من حملها. ولكن لهذا النوع مشاكله أيضا؛ فهو غير عملي، وخطر إذا اضطر الطفل لحمله على الدرج. كما إن استخدام كتف واحد لجرها سيؤدي أيضا لمشاكل صحية للكتف كالإجهاد أو الانحناء.

القاعدة الرابعة: حقيبة الظهر مريحة وصحية أكثر من حقيبة الكتف، بشرط أن تحمل على الكتفين معا.

من الرام إلى غزة.. رسالة محبة

سارة رمزي – الصف العاشر
مدرسة بنات الرام الثانوية

إلى غزة الصامدة... إلى أطفالها، إلى بيوتها ومساجدها وشوارعها وأزقتها ونوافذها المدمرة، إلى شهدائها وجرحاها وثكلاها... تحية انتصار وافتخار، تحية الوطن السليب والمشرد.

ها نحن ننهي الجزء الأول من عامنا الدراسي الجديد؛ والحقائب والملابس والقرطاسية التي اشتريناها حينها قاربت على البلاء، ولكن طلاب العلم في غزة حملوا حقائب الصبر والشجاعة، ولبسوا زيّ العزة والكرامة، وهذه لا يمكن أن تبلى.

لن يستقلوا الحافلة ليذهبوا إلى المدارس؛ لأنها أصبحت بيوتهم ومأواهم، وباتت أسرهم في صفوف دراستهم التي أصبحت غرف نوم. لن يدرسوا التاريخ؛ فهم منشغلون بكتابة حاضرهم ليكون تاريخا لمن بعدهم. لن يرسموا على كراسة الرسم؛ فقد رسموا أحلامهم على جدران الدمار، وكتبوا معاناتهم على سبورة الزمان، يطلبون العلم في ملاجئ الموت، مرابطين في غزة صابرين ومحتسبين.

أيا طلاب غزة، أيها الأبطال البواسل!

صغرنا أمامكم ألف قرن، وكبرتم خلال شهر قرونا، تسلحوا بعلمكم وقاوموا بأقلامكم، تمسكوا بحقكم بالحياة؛ لأن الحق سينتصر في النهاية. أسمعوا العالم الأصم صراخكم، هذا العالم الذي جفت فيه الضمائر، وما جفت دموع أطفالنا الأبرياء.

مدرستي جميلة ...ولكن

أميرة توام – الصف الثامن / بنات جبع الثانوية

مدرستي جميلة رغم أنها ليست كاملة، ولا تخلو من بعض السلبيات، فقد تعلمت فيها القراءة، والكتابة، والحساب، والتاريخ. ولا أستطيع إلا أن أرى الجمال فيها. ولأنني أحب مدرستي، فإنني أتمنى أن تكون أجمل مدرسة، ولا أرغب أن أرى فيها سلبيات أو تقصيرا، ولهذا أوجه هذه الرسالة إلى طالبات مدرستي، وأرجو أن نتعاون معا لتحقيق ما يلي:

الحفاظ على نظافة الحمامات والمشارب.

الحفاظ على نظافة الصفوف والممرات.

عدم العبث بالطباشير.

زراعة الأشجار والورود.

كما أرجو من إدارة المدرسة أن تعمل فورا على:

إصلاح أنابيب المياه قبل الأمطار والثلوج، حتى لا تتسرب المياه للمدرسة.

رفع علم جديد بدل ذاك المهترئ.

طلاء المدرسة.

وضع دعاسات أمام باب المدرسة للحفاظ على نظافتها.

عدم الانتظار حتى نفاد ورق الطباعة من المدرسة.

لقاءات وتدريبات... برسم تطوير الإعلام المدرسي

علاء حلايقة / قسم الخدمة الاجتماعية

عملت الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" خلال فترة العطلة الصيفية، ولا زالت حتى اللحظة، على تطوير الإعلام المدرسي، ضمن مشروعها الذي يتم تطبيقه في مجموعة من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة ضواحي القدس، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين، بالتعاون مع "أكاديمية دويتشه فيله" الألمانية.

وقد استهدف المشروع طلبة من مدارس الرام وحزما وجبع ومخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين، بواقع مدرستين في كل منطقة، بالإضافة إلى تدريب طلبة الجامعات ومعلمي المدارس.

واستهدف التدريب الأول الذي استمر لمدة 12 يوما حوالي 80 طالبا وطالبة، تم تدريبهم على مجموعة من القضايا التي تساهم في تطوير الإذاعة المدرسية ومجلات الحائط، ومن بينها أسس كتابة المادة الإعلامية الخاصة بالوسائل المذكورة، وكذلك أساليب الخطابة، واستنباط المواضيع التي تهم الطلبة، وتصميم مجلات الحائط وغيرها.

واستهدف التدريب الثاني حوالي 10 من طلبة الإعلام في جامعات بيرزيت، والقدس، والكلية العصرية، بالإضافة إلى خمسة من كوادر "بيالارا" الشباب. وهدف التدريب إلى تزويد طلبة الإعلام بمجموعة من المهارات والأساليب الجديدة لتعليم الأطفال بطرق غير تقليدية، وتحفيزهم على المشاركة في الإذاعة المدرسية، وإنتاج مجلات الحائط، من خلال التدريبات التي سيعكسونها على طلبة المدارس فيما بعد.

واستهدف التدريب الثالث حوالي 10 من معلمي المدارس الذين تم رشح بعضهم الطلبة أنفسهم، وبعضهم الآخر رشحه مديرو المدارس. وكان الهدف الأساس من التدريب تزويدهم بمهارات أساسية في الإعلام، تمكنهم من الإشراف

على أداء الطلبة في الإذاعة المدرسية ومجلات الحائط لتطويرها وتحويلها إلى منبر مهم يكون أداة للتواصل بين طلبة المدارس أنفسهم مع المديرين والمعلمين، والبيئة المحلية، والتركيز على القضايا التي تهمهم.

التربية الإعلامية... صحفي في مدرسة ابتدائية!

سامية صلاح الدين / بيالارا

توتر، وقلق. والمهمة هي الاتصال بثمانين طالبا وطالبة سيخوضون مجال العمل الصحفي مع "بيالارا". هم كوكبة من صحفيي المدارس، جاءوا ليتشربوا نكهة الإعلام من حياض العلم، وينقلوا المذاق إلى مدارسهم، كلا بطريقته الخاصة.

بدأ التدريب واستمر اثني عشر يوما، حيث جمع الطلبة بطاقم من مؤسسة "دويتشه فيله" والهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، وشمل كسر الحواجز، وبناء المجموعات، ومدخل إلى الإعلام، ثم الخبر، والمقابلة الصحفية، والكتابة للإذاعة، وأساليب الإلقاء، وآليات تطوير الإذاعة المدرسية، والابتكار في تصميم مجلة الحائط، وصولا إلى زيارة المؤسسات الإعلامية، ومنها إذاعة أجيال، وصحيفة الأيام؛ بهدف وضعهم في أجواء العمل المهني للإعلام.

ومع انتهاء العطلة الصيفية حمل الطلبة إلى مقاعد الدراسة مهارات الصيف الجديدة، وأصبحت مادة حديث دسمة بين الزملاء هناك، ثم تولى فريق "بيالارا" المتابعة والتقييم لمجلات الحائط والإذاعة المدرسية، وعقدوا مجموعة من التدريبات في المدارس المشاركة، وفتحوا الباب لكل هاو ومحب، وشجعوهم على الانضمام للإذاعة والمجلة.

ولضمان تطبيق ما تعلمه الطلبة، وتحفيزا للمدارس المشاركة، قررت "بيالارا" و"دوتشيه فيله"، رصد الاحتياجات التقنية للمدارس بما يخدم الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط، فحصلت المدارس حسب الحاجة على أنظمة الصوت، وتم تجهيز مكان لوضع مجلة الحائط، إضافة إلى الكاميرات والطابعات و"التندات" التي تمكن الطلبة من تفعيل الإذاعة في الظروف الجوية المختلفة.

ولعل أجمل شيء هو أن تتابع وتشاهد نتائج هذه الجهود تنعكس على المدارس المشاركة، وعلى رغبة الطلبة وحماسهم للمشاركة الفاعلة. وهذا كله ينعكس على نوعية المشاركة ومستوى الأداء، بدءا من الطلبة، ومرورا بالمعلمين ومديري المدارس.

وها هو المشروع سينهي عامه الأول، ويؤكد الجميع على أن قادم الأيام سيكون أجمل، وأن الإعلام سيزدهر وسيكبر أكثر في مدارسنا حتى يصبح نهجا فيها.

ولعل مشروع "التربية الإعلامية" الذي تنفذه "بيالارا" بالتعاون مع أكاديمية "دويتشه فيله"، وبمشاركة مع وزارة التربية والتعليم العالي، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأنروا"، يهدف إلى إيجاد جيل إعلامي من طلبة المدارس، في كل من حزما وجبع والرام ومدارس "الأونروا" في مخيم قلنديا، على أن يصبح نهجا في كل مدارس الوطن.

التربية الإعلامية في مدارس الضواحي

عريقات: "نشرك الطلبة في النقاشات التي تهمهم وتساهم في رسم مستقبلهم"

حلمي ابو عطوان / بيالارا

***كيف يمكن أن تتكامل النشاطات اللامنهجية مع المناهج التعليمية في المدارس؟**

هناك تكامل. ولكن هذا يعتمد على المشروع الذي يتم تنفيذه؛ فقد تكون هناك تقاطعات كبيرة بين بعض المشاريع والرسالة التعليمية المراد إيصالها للطلبة، ولكن هذه المشاريع يجب أن تكون مصممة وفق خطة وأهداف وآليات تنفيذ، بحيث يتم توقع النتائج النهائية لها، ونحن عادة ندعمها ونسعى لتطويرها مع الشركاء؛ لتتماشى مع حاجة الفئة المستهدفة، ونحاول عكسها على الأسرة التعليمية برمتها.

***هل تعتبر هذه النشاطات محفزا لاكتشاف المواهب وطاقات الطلبة الإبداعية؟**

يتعلم الطلبة مجموعة من المهارات الحياتية، ويقومون بتطبيقها وعكسها على بيئتهم وفي حياتهم اليومية، مما يساهم في صقل شخصياتهم وهم لا يزالون في مراحل الطفولة والشباب. ومن خلال الدراسة والمتابعة حول أثر "النشاطات التربوية" – اللامنهجية – على الطلبة، هناك تأكيد على أن هذه النشاطات تؤثر إيجابا على الدراسة والتحصيل العلمي.

***هل تعتبر النشاطات والمشاريع التي يتم تنفيذها في المدارس طريقة فعالة لإشراك الطلبة؟**

لا شك أن المدرسة تلعب دورا كبيرا في التأثير على سلوكيات الطلبة، بدءا من الاتصال والتواصل مع المحيط الذي يعيشون فيه، خصوصا في المدارس المركزية التي تتركز عادة في المدن. ولكن "النشاطات التربوية" التي يتم تنفيذها في المناطق البعيدة، تساهم بشكل كبير في وصول أصوات الطلبة، والمثال على ذلك حصول إحدى الطالبات في إحدى مدارس التجمعات البدوية على مركز متقدم في كتابة القصة ضمن مسابقة عالمية أجرتها إحدى المؤسسات الألمانية، وهذا دليل واضح على أهمية إشراك الطلاب في أنشطة لامنهجية.

*** ما هي أهم المشاكل التي تواجه مديرية التربية والتعليم في ضواحي القدس؟**

تواجه المديرية العديد من المشاكل التي تقف عائقا أمام سير العملية التعليمية، وأهمها الاحتلال، والآثار النفسية التي لا تعد ولا تحصى الناجمة عن صعوبة سير العملية وانعكاساتها السلبية على الطلبة والمعلمين الذين لا يستطيعون الوصول إلى مدارسهم في كثير من الأحيان.

ولكن إرادة الطلبة والهيئات التدريسية تثبت دائما قدرتها على مواجهة التحديات، كما إن كوادر التربية والتعليم تعمل جاهدة على بناء المزيد من المدارس وتزويدها بالمستلزمات ووسائل الاتصال الحديثة.

وتزداد المعاناة في منطقة الضواحي بشكل لافت عن باقي المناطق؛ كونها تقع تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية بشكل كامل، ولموقعها القريب من القدس؛ فالاحتلال يعرقل عملية بناء المدارس، ويحاول التدخل في كل شيء. ولكن هناك مؤسسات وأطراف دولية تتدخل لصالحنا، وهناك قضايا مرفوعة ضد الاحتلال من قبل المجلس النرويجي، الذي أخذ على عاتقه الدفاع عن المدارس في التجمعات البدوية، وغيره من المؤسسات التي تحاول تثبيت المدارس.

بالأرقام!

***هل لك أن تزودنا ببعض الأرقام والإحصائيات التي تتعلق بمديريتكم؟**

بالطبع؛ هناك 113 مدرسة في ضواحي القدس، منها 70 مدرسة حكومية، و34 مدرسة خاصة، وتسع مدارس تابعة لوكالة الغوث. كما يوجد 75 روضة أطفال، بالإضافة إلى 11 مركزا ثقافيا وعلميا.

وقد بدأت وزارة التربية والتعليم التركيز على رياض الأطفال، حيث يوجد الآن ثلاث رياض أطفال تابعة للوزارة بشكل كامل في منطقة ضواحي القدس. ويأتي اهتمام الوزارة بهذا الجانب بعد أن أثبتت الدراسات التربوية أن السنوات الست الأولى من حياة أي إنسان هي الأهم في صقل شخصيته.

***ما هي الرسالة التي توجهها للمدارس والطلبة؟**

نحن متفائلون، وكلنا قناعة بإصرار شعبنا على التطور والتقدم واللحاق بركب الأمم. ورغم الظروف والتحديات التي نواجهها، إلا أننا من بين أفضل الدول النامية في نسب التعليم... لكن هذا ليس كافيا، ونحتاج المزيد.

وللطلاب أقول: نحن نحرص على مستقبلكم، ونتعامل مع المؤسسات التي تقدم المشاريع والخبرات التي تساعدكم على صقل شخصياتكم. ومشروع "طلبة من أجل الإعلام" الذي تنفذه الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" في ست مدارس، ويهدف إلى تطوير مجلات الحائط والإذاعة المدرسية في مدارسكم، هو طريقة لربطكم ببيئاتكم المحلية، وإشراككم في النقاشات التي تهمكم، وتساهم في رسم مستقبلكم.

وللمعلمين فقد حرصنا على إشراككم في دورة متخصصة حول الإعلام التربوي، وكان واضحا بالنسبة لنا حجم الدافعية لديكم، حيث طرقتم ميدانا جديدا. ونحن على يقين بأنكم استمتعتم بالمعرفة الجديدة التي تؤهلكم للإشراف على الإعلام في مدارسكم وتطويره.

باسم عريقات

مدير مديرية التربية والتعليم – ضواحي القدس.
من مواليد الكويت.
تخرج في الجامعة الأردنية عام 1983.
حاصل على شهادة الدبلوم العالي مرتين من جامعة القدس ومن جامعة هارفرد.
حاصل على شهادة الماجستير في التربية - جامعة القدس.
يعمل في سلك التربية والتعليم منذ حوالي 31 عاما.
يعمل مديرا للتربية والتعليم في ضواحي القدس منذ 4 سنوات.
يعمل محاضرا غير متفرغ في عدة جامعات.
الهوايات:
الشطرنج، ممارسة رياضة المشي، متابعة أفلام الأكشن.

بشهادة المديرة...

مدرسة بنات الرام الثانوية "ناجحة"

سياف زراع / بيالارا

تميز بلدة الرام عن باقي مناطق تنفيذ مشروع طلبة من أجل الإعلام، الذي تنفذه الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالار"، بالشراكة والتمويل من مؤسسة دويتشه فيله الألمانية؛ بسبب الطبيعة السكانية، حيث تعتبر تجمعا للمواطنين من مختلف البيئات الفلسطينية. وأمام هذا التنوع الاجتماعي، كان لا بد أن نفتح ذراعينا على مصراعيهما، لنضم في أنشطتنا ومشاريعنا، طلاب مدرسة الرام، لعلنا نترك أثرا إيجابيا على نفوس الجيل الذي نتوسم فيه خير المستقبل، ومن بينها هذا المشروع، الذي انطلق خلال العطلة الصيفية الماضية، وما يزال يطبق، ولمعرفة أثر المشروع على الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط في المدرسة، أجريت هذه المقابلة مع السيدة آمنة كتانة؛ مديرة المدرسة، فكان هذا الحوار:

حدثينا عن الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط قبل المشروع وبعده.

لم يكن لدينا مجلة حائط في المدرسة قبل مشروع "طلبة من أجل الإعلام"، ونحن اليوم نشهد تطورا كبيرا على إقبال الطالبات على صناعة مجلة الحائط، والاهتمام بها، وهذه بداية جيدة. أما بالنسبة للإذاعة المدرسية، فقد لمسنا تغيرا في أداء الطالبات اللواتي شاركن في المشروع، ينعكس على أدائهن في الإذاعة الصباحية.

هل رصدتم قصة نجاح لأي من الطالبات المشاركات في المشروع؟

نعم؛ فالطالبة سلام صلاح نموذج حي لقصة نجاح، حيث تغيرت هذه الطالبة للأفضل في نشاطها المدرسي، وعلاقاتها الاجتماعية مع المدرسات والطالبات، وأصبحت تشارك بشكل مستمر في الإذاعة المدرسية. ونحن سعداء بذلك.

كيف تقيمون حجم استفادتكم كمدرسة من هذا المشروع؟

لقد حقق هذا المشروع فائدة كبيرة للطالبات، اللواتي تعرفن على أهمية الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط، مما أوجد حالة من الانتظام في أداء الإذاعة الصباحية وفقراتها المتنوعة، ودخول فقرات جديدة عليها، كما أصبح العمل على مجلة الحائط منظما وحجم الاهتمام بها أكبر.

هل يمكن القول إن الطالبات يقمن بالتحضير للإذاعة؟ وهل أصبحت مجلة الحائط تصدر بشكل دوري؟

بالتأكيد؛ هناك تحضير مسبق لبرنامج الإذاعة ولمجلة الحائط؛ فالطالبات يجتمعن ويقررن بالتعاون مع المعلمة المسؤولة عن الإذاعة المواضيع والفقرات التي سيتم عرضها.

ملاحظات:

ما الجديد على صعيد الإذاعة الصباحية؟

هل تملك الطالبات القرار الأول أم إن للمعلمة المسؤولة قرارها الملزم؟

ما هي المواضيع التي تتناولها الطالبات في الإذاعة المدرسية؟ وكيف تشكل تطورا نوعيا؟....

الإذاعة المدرسية في حزما...

حتى حالة الطقس وعناوين الصحف حاضرة!

سامية صلاح الدين / بيالارا

لا شك أن اهتمام المدارس وتحفز مديريها للمشاريع التي تنفذها منظمات المجتمع المدني تنعكس بشكل إيجابي على سلوك الطالبات وتحصيلهن، وتركز وزارة التربية والتعليم على هذه الأنشطة وتدعمها، ممثلة بمديرية التربية والتعليم - ضواحي القدس، التي تشرف على المدارس المشاركة في مشروع التربية الإعلامية.

وتقول السيدة هالة الحلو؛ مديرة مدرسة بنات حزما الثانوية، إنها لمست فرقا في الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط قبل خوض التجربة في مشروع طلبة من أجل الأعلام وبعدها، حيث "استطعنا ملاحظة الفرق الواضح الذي طرأ على الإذاعة المدرسية" كما تقول.

وتضيف: "طرأ تغيير من ناحية الطالبات المشاركات، وعلى المعلمة المسؤولة عن الإذاعة المدرسية، وكنا دائما نعاني من مشكلة من سيشرف على الإذاعة ومن سيحضر المواضيع... ولكن اليوم الإذاعة أصبحت مكانا تتنافس عليه الطالبات، وهناك من برزت لديهن روح القيادة والتعاون".

وتحولت الإذاعة المدرسية من مجرد فعاليات وأنشطة، إلى قصة نجاح، حيث أصبحت الطالبات يجتمعن كل يوم، مستغلات الفرصة وحصص الفراغ، للتخطيط لليوم التالي، وتقسيم المهام. وهن قادرات على تحمل هذه المسؤولية. وتتابع: "أصبحت الصفوف تتنافس على من سيلقي في الإذاعة المدرسية، وهذا يسعدنا كهيئة تدريسية".

أما بخصوص الفائدة التي حققها المشروع فتقول: "تم تعريف الطالبات بالإذاعة المدرسية ومجلة الحائط وأبرز لدى عدد منهن روح القيادة من خلال إدارة الإذاعة والمجلة، وهذا

لم تعهده المدرسة من قبل".

وتقوم الطالبات بإنتاج مجلة للحائط، وتصميمها، واختيار مواضيعها خلال اجتماعات دورية، وتعبر الحلو عن فرحة الهيئة التدريسية بهذا التطور، وتضيف مبتسمة: "أصبحت المدرسة وكالة أنباء متنوعة، حتى أصبحنا نسمع حالة الطقس في الإذاعة الصباحية، وتتم قراءة عناوين الصحف". وتضيف: "أصبح لدينا إذاعة مدرسية تجمع بين العربية والإنجليزية".

يوضح نعيم أبو لطيفة؛ مدير مدرسة ذكور قلنديا، أن مشروع التربية الإعلامية، قد أحدث تغييرا، وترك أثرا كبيرا على الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط، حيث أصبح طلاب المشروع أكثر حماسة وإقبالا على المشاركة، وأصبحت الإذاعة ومجلة الحائط أكثر حيوية. ويقارن ذلك مع ما قبل المشروع، حيث لم يكن الطلبة مهتمين بإصدار مجلة للحائط؛ أما اليوم فهي تصدر بشكل أسبوعي، بتعاون مثمر بين الطلبة الذين حصلوا على التدريب، وطلبة آخرين تشجعوا للفكرة.

جاء ذلك في معرض رده على أسئلتنا خلال المقابلة التي ننقل لكم أطرافها:

*** هل من قصص نجاح تحسب للطلبة المشاركين؟**

نعم؛ هناك قصص نجاح، وقد انعكس التدريب على سلوك طلبة منهم هيثم نمر؛ الذي أصبح أكثر التزاما ومشاركة في الإذاعة المدرسة، وهو يحاول إثبات نفسه حتى إن تحصيله العلمي أصبح أفضل.

*** ما حجم استفادة المدرسة من المشروع؟**

المدرسة اختلفت كليا عن السابق، وأصبحت الإذاعة أكثر تطورا، وأصبحنا نرى مجلة الحائط على الجدران. وهذا لم يكن موجودا من قبل.

هناك تحضير مسبقا لفقرات الإذاعة بإشراف الأستاذ إبراهيم الذي يساعد الطلبة ويوجههم.

طلبة من أجل الإعلام بعيون معلمي المدارس

غدير منصور / بيالارا

انطلاقا من سعي "بيالارا" لتجذير مشروع طلبة من أجل الإعلام في كل المدارس، حرصت على الالتقاء بالطلبة والمعلمين والمدريرين لقياس حجم الاستفادة. وفي مقابلة أجريت مع خالد زبيدية؛ الأستاذ المسؤول عن الأنشطة الإعلامية في مدرسة ذكور جبع الثانوية، حول الأثر الذي تركه المشروع على الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط، أوضح أن هناك فرقا كبيرا جدا في الإذاعة الصباحية ومجلة الحائط قبل وبعد المشروع، وحسب قوله كانت أنشطة الإذاعة شبه معدومة، ولم يكن هناك عرافة، ولا تحضير، ولا فن إلقاء، ولا أي شيء مميز يذكر.

وعن تقييمه للإذاعة الصباحية، قال زبيدية: "أصبحت الإذاعة فاعلة، وجزءا هاما من صباح المدرسة، ولاحظت أن هناك أيضا انتباها وإصغاء للإذاعة لم يكن من قبل". إلا أن المشكلة التي لا ما زالوا يواجهونها تكمن في "نظرة الطلبة للإذاعة وإلى من يقومون بإلقاء الكلمات الصباحية فيها بشيء من السخرية. وهذا ما يجعل بعض الطلبة بعيدين عن الإذاعة خوفا من ردة فعل زملائهم".

ويبين زبيدية بأنه يستلم كل يوم مجموعة من المواضيع لتقييمها قبل إلقائها في الإذاعة الصباحية، وأصبح هناك ملف خاص بالأنشطة والكلمات التي تقدم في الإذاعة.

أما فيما يخص المجلة فيقول: "هناك مشاركة في إنجاز المجلة من أكثر من طالب بشكل تفاعلي، و باستخدام أساليب فنية جديدة في التزيين لم تكن من قبل؛ فقد شارك جميع الطلبة في عمل مجلة ثقافية منوعة، كانت في البداية ضعيفة، ولكننا استفدنا من تقييم مدربي بيالارا، فأنشأنا مجلات أخرى أفضل وبابتكارات جديدة، وأصبحت المجلة دورية يتم تحضيرها كل أسبوع".

ويذكر أن مواضيع المجلة كلها مكتوبة بلغة الطلاب، ويشير إلى بعض الفقرات التي توضح كيف أعاد الطلاب صياغة المعلومة بلغتهم وبأسلوب جميل ومفهوم لم يخل بالمعنى. لكنه يعقب على كونهم غالبا ما يختارون موضوعات على شكل مقتطفات، مثل: هل تعلم، وحكمة اليوم. ويتابع بقوله: "هذا تحديدا ما نحاول تجاوزه".

أما إكرام عساف؛ المعلمة المسؤولة عن الأنشطة الإعلامية في مدرسة بنات جبع، فقد قالت: "لا يمكنني إلا أن أشيد بالمشروع الذي لا يختلف شخصان على أهميته؛ فقد أصبحت لدينا مجموعة مسؤولة عن الإذاعة الصباحية ومجلة الحائط، ولم نعد مضطرين إلى تقديم ملاحظة متكررة على الإذاعة المدرسية بضرورة مشاركة طالبات غير اللواتي اعتدنا عليهن"، وحسب رأيها فإن وجود مجموعة مسؤولة عن الإذاعة، أدى إلى مشاركة عدد أكبر. كما إن طالبات "بيالارا" نجحن في استقطاب طالبات أخريات للإذاعة والمجلة، وهذه إيجابية تضاف للمشروع.

وتشير إلى أنها واجهت ولا تزال تواجه صعوبة في جعل الطالبات يكتبن بلغتهن. ولكن مع تكرار تشجيع المدربين، الذين يواظبون على مدهن بأساليب سهلة في صياغة واختيار المواضيع، أصبح هناك فرق في أسلوب الكتابة، وأعتقد أننا نحتاج إلى وقت أطول حتى يصل التحسن إلى المستوى المطلوب. وتعتبر أن الاستفادة الكبرى من المشروع تتمثل بالالتزام، وتقول: "رغم اعتيادنا على نشاط طالبات جبع في الإذاعة والمجلة، إلا أن مشاركتهن كانت متقطعة، أما الآن فأصبحت المجلة دورية، وعامة، ومنوعة، وليست كلها متخصصة كما في السابق".

حواجز وجبال... حمار وكلب بوليسي

أثر الممارسات الإسرائيلية وجدار الفصل العنصري على مدارس ضواحي القدس

منذر خوالدة / مخرج الفيلم- بيالارا

تعاني المدارس في محافظة القدس منذ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967 من محاولات التهويد المستمرة، ويعمل الاحتلال على إفراغ القدس من محتواها التاريخي والإنساني عبر سياسة الضغط على المواطنين، بتقطيع أوصال المدينة، وفرض الضرائب الباهظة، وحرمان المواطنين من تصاريح البناء، وغيرها من التعقيدات.

وتعاني مدارس ضواحي القدس التي تقع جميعها ضمن المناطق المصنفة "ج"، إذ إن نفوذ مؤسسات الدولة الفلسطينية لا يكتمل هناك، ولا يتلاءم حجم الخدمات مع الاحتياجات والمعاناة. وفي المقابل يحاول الاحتلال التضييق على المواطنين بعزلهم ثقافيا وجغرافيا عن محيطهم.

وتعمل الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، منذ العطلة الصيفية على مشروع التربية الإعلامية، بالشراكة مع مديرية التربية والتعليم - ضواحي القدس، بهدف تدريب وتأهيل مجموعة من طلبة المدارس في ثلاث مناطق، هي الرام وحزما وجبع، كما في مدرستي ذكور وإناث مخيم قلنديا، التابعتين لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأنوروا". ويهدف المشروع إلى تمكين الطلبة ليصبحوا قادرين على التعبير عن أنفسهم باستخدام الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط. وضمن تعاونها مع المديرية، عملت "بيالارا" على إنتاج فيلم وثائقي حمل عنوان "أثر الممارسات الإسرائيلية وجدار الفصل العنصري على مدارس ضواحي القدس".

وتدور أحداث الفيلم، وهو من سيناريو فدوى ربيع من قسم الإعلام والعلاقات العامة في مديرية التربية والتعليم – ضواحي القدس، وإخراج منذر خوالدة من "بيالارا"، حول الممارسات الإسرائيلية بحق المدارس في عدة مواقع من ضواحي القدس، وأهمها مدارس التجمعات البدوية، ومدارس بيت اكسا والقبيبة وغيرها. ويعرج الفيلم على طريقة وصول الطلبة والمعلمين إلى مدارسهم مشيا على الأقدام.

كما يعرض الفيلم الصعوبات التي يواجهها الطلبة بين السهول والجبال والأودية وصولا إلى مدارسهم، وكذلك استخدام الحمير كوسائل للمواصلات في رحلات الذهاب والإياب من المدرسة.

كما يناقش الفيلم افتقار المدارس المذكورة لمتطلبات ومقومات التعليم، حتى إن أرضية الصفوف ترابية وممنوع تبليطها، وعدم القدرة على بناء صفوف جديدة، أو جلب احتياجات الطلبة؛ لأن الاحتلال يصادرها، كما إن المستوطنين عادة ما يصلون إلى مدارس التجمعات البدوية، ويقيمون حفلات الشتم في باحاتها.

ويعرض الفيلم وصول الطلبة إلى مدارسهم صعودا ونزولا من الجبال، وصولا إلى المدارس المسقوفة "بالزينكو"، التي سرعان ما يهدمها الاحتلال، ليتلقى الطلبة دروسهم في العراء. وتروي الطالبة انتصار عبد الله مسيرة حياتها مع المدرسة، وتستذكر ركوبها على الحمار، والكلاب البوليسية التي يحضرها الجنود لتخويف الطلاب، وكذلك المعاناة في فصل الشتاء بما يحمله من مشقة في هذه الظروف.

ويعرض الفيلم واقع مدرسة أبو ديس الثانوية على لسان مديرها السيد ضياء بحر، الذي يتحدث عن الاقتحامات المتكررة للمدرسة، وإلقاء القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع في الباحات التي تضيق بطلابها؛ لأن الغاز يحاصرها من كل جانب، ومعاناة الطلبة خصوصا من لديهم مشاكل في التنفس، حيث يقول: "تم اعتقال معظم طلبة المدرسة". ويروي الطالب عبد الله أبو هلال قصته في الاعتقال عندما كان في الصف العاشر الأساسي، وحكم عليه بالسجن مدة 12 شهرا، وتأخره عاما دراسيا عن بقية زملائه. ومعاناته الحالية على الحواجز، خصوصا عند السفر خارج الوطن.

أما مدرسة قلنديا البلد، فيوضح الفيلم مسار جدار الفصل العنصري الذي يلتف حولها. وتشرح إحدى الطالبات قضية تأخرها لما بعد الحصة الثانية في بعض الأيام؛ لأن البوابة الموصلة إلى المدرسة تفتح في مواعيد معينة، ومن يتأخر يبق خارج البوابة من الساعة السابعة إلى ما بعد الحصة الثانية.

كما يعرض الفيلم واقع بلدة بيت اكسا ومدرستها، حيث تم منع طاقم التصوير من الدخول إلى البلدة، التي يمنع الاحتلال كل من هو من خارجها دخولها؛ بدواع أمنية، لتبقى معزولة بشكل كامل.

ويوضح الفيلم كيف تجاور مدرسة بنات القبيبة تجمعا استيطانيا، حيث يحيط الجدار بالمدرسة. وتوضح مريم منصور؛ مديرة المدرسة في نهاية الفيلم حكاية الصمود، وهي تقول إن وجود الجدار وما يمثله من عنصرية وقهر يشكل دافعا لتعلم الطالبات، وكذلك ازدياد قناعة الأهالي بأهمية التعليم للطالبات، وتنمية حسهن الوطني.

لمتابعة الفيلم على الإنترنت يرجى زيارة الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=Y_Xoj4mVDp0

خربة اللوز

هيثم نمر – الصف التاسع / مدرسة ذكور قلنديا

تعتبر خربة اللوز من أهم القرى الفلسطينية المنكوبة، وتقع إلى الغرب من مدينة القدس، وتبعد عنها حوالي 11كم، وتبلغ مساحة أراضيها حوالي 4502 دونم، وتحيط بها أراضي قرى: دير عمرو، والجورة، والولجة، وعقور. وتحتوى القرية على آثار وقبور، وأنقاض بيوت قديمة مهدمة.

أقدمت المنظمات الصهيونية المسلحة على هدم القرية وتشريد أهلها البالغ عددهم حوالي 522 نسمة عام 1948، وبلغ مجموع اللاجئين من هذه القرية في عام 1998 حوالي 3206 نسمة، وقد أقيمت على أراضي القرية غابة من أشجار السرو والتنوب، وفيها بئر ماء محاطة بأشجار اللوز والتين، وأقام الاحتلال هذه الغابة تخليدا لذكرى الجنرال موشيه ديان.

وما يميز القرية أنها كانت على شكل هلال منتشر من الشرق إلى الغرب. وكان معظم منازلها مبنيا من الحجر، حيث تطور العمران فيها في أربعينيات القرن الماضي؛ أي قبل الاحتلال.

ويوجد في القرية مقام الشيخ سلامة؛ وهو شخصية دينية كانت معروفة في المنطقة، وكانت أراضي القرية مزروعة بالكروم وأشجار الزيتون واللوز، وبالخضروات والحبوب، وكان بعض هذه المحاصيل بعليا، وبعضها الآخر يروى من ينابيع القرية، ويتجمع معظم أهاليها حاليا في مخيم قلنديا الذي يتوسط رام الله والقدس المحتلة.

جبع...بلدة وتاريخ

غدير منصور / بيالارا

قرية جبع، إحدى قرى محافظة القدس، تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة القدس، وتبعد عنها حوالي 10 كم، ويعتقد أن أصل كلمة جبع تعود إلى اللغة الآرامية، ومعناها التل المرتفع. تحيط بالقرية أراضي قرى مخماس، وعناتا، وحزما، والرام. وحسب التعداد السكاني الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، فإن عدد سكان القرية بلغ حوالي 2934 نسمة، وتعتبر القرية أثرية، إذ تحتوي على قرية قديمة وأساسات برج يرجع إلى القرون الوسطى، ومغارات، وصهاريج منقورة في الصخر.

في القرية ثلاث مدارس حكومية، وتتبع من الناحية الإدارية إلى مديرية ضواحي القدس، حيث تأسست مدرسة ذكور جبع الثانوية عام 1961، وكانت أساسية من الصف الأول حتى الصف السادس.

وبعد ذلك تطورت وأصبحت مدرسة ثانوية من الصف الخامس حتى الصف الثاني عشر، بعد أن تم فصل الصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي في مدرسة مستقلة. أما المدرسة الجديدة فتأسست عام 2012، وعدد طلابها231 طالبا. وحسب حمد مبارك؛ مدير المدرسة، فإنها تحتوي بالإضافة إلى الغرف الصفية على غرفة حاسوب ومختبر علوم وقاعة رياضة وقاعة للاجتماعات.

وقد تأسست مدرسة بنات جبع عام 1964، وكانت تضم المرحلتين الأساسية والثانوية. ومنذ تسع سنوات تم بناء مدرسة بنات جبع الثانوية، التي تضم 290 طالبة من الصف الخامس إلى الصف الثاني عشر. وتحتوي المدرسة على عدة مرافق، هي قاعة اجتماعات، ومكتبة، إضافة إلى مختبر للعلوم.

ويعاني قطاع التعليم في قرية جبع من عدة مشكلات، منها: عدم توافر شعب صفية للمرحلة الثانوية للفرع العلمي، بالإضافة إلى أن بعض المدارس تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال واقتحام الجنود.

مخيم قلنديا... والمدارس الدولية

لارا بركات / بيالارا

تأسس مخيم قلنديا عام 1949 إلى الشرق من مطار القدس، بعد أن انتقل إليه حوالي 3000 آلاف لاجئ كانوا يسكنون في تجمعات غير لائقة حول رام الله والبيرة، بعد أن شردوا من 25 قرية ومدينة فلسطينية عام 1948. ويقع مخيم قلنديا على بعد11 كم إلى الشمال من مدينة القدس.

يحتوي المخيم على عدة مراكز منها: مركز صحي تابع لوكالة الغوث، ومركز أمومة وطفولة، ومركز للطفل، وروضة أطفال ترعاها الجمعية النسائية، ومركز التدريب المهني التابع لوكالة الغوث، الذي يستفيد منه الطلبة من كافة المخيمات. كما توجد مدرستان ابتدائيتان؛ إحداهما للذكور والثانية للإناث. وهما تابعتان بشكل مباشر للأنوروا.

مدرسة ذكور قلنديا الأساسية

تم تأسيسها عام 1954، حيث كانت عبارة عن بركسات. وتحتوي المدرسة على 447 طالبا، يعلمهم 22 معلما، ومرشدا تربويا. وكانت تضم صفوفا أساسية من الأول إلى الرابع في مبنى منفصل عن المدرسة الإعدادية، وطلابها من الخامس إلى التاسع. وتشارك في المناسبات الثقافية والرياضية على مستوى المنطقة، وهي جزء من مشروع المدرسة الدوليةISA الذي يتيح لها التواصل مع مدارس أخرى محلية ودولية.

ونالت المدرسة المرتبة التاسعة بين المدارس العاملة على تحسين المستوى التعليمي.

مدرسة إناث قلنديا الأساسية

تحتوي على 460 طالبة، يعلمهن 24 معلمة، وتضم الطالبات من الصف الخامس إلى التاسع. تأسست عام 1954، وكانت عبارة عن بركسات.

وكان الدوام ينقسم إلى صباحي ومسائي؛ لعدم القدرة على استيعاب جميع الطالبات في نفس الوقت، إلى حين تم بناء المبنى الجديد عام 2003.

وتهتم المدرسة بالمجالات التي تهدف إلى تحقيق إستراتيجية المدرسة العامة، ومن أهم المشاريع التي أنجزتها مشروع المواطنة الذي يهدف إلى فتح مركز لمحو الأمية.

وفازت المدرسة بالمرتبة الأولى في التنافس الذي جمعها مع عدة مدارس حكومية وأخرى تابعة للوكالة في مشروع "فرصة"؛ الذي يهدف إلى دمج فئة ذوي الإعاقة في سوق العمل.

وتهتم المدرسة بحفز الطالبات في مسابقات مع المراكز الدولية والمحلية.

ولعل وجود البرلمان الطلابي الذي يتكون من 12 طالبا في كل مدرسة، هو ما يميز مدارس قلنديا عن المدارس المحيطة، حيث يتم انتخاب أعضاء البرلمان بداية كل عام دراسي، ليلعب دورا فاعلا في إيجاد الحلول بين الطلاب والمعلمين، ويساهم في تحقيق أهداف الطلاب في المجال الأكاديمي والاجتماعي في المدرسة ومحيطها.

مدرسة شهداء حزما الثانوية.. المدرسة تعكس الواقع

سامية صلاح الدين / بيالارا

هي كشمعة إبداع لا تنطفئ، هي منبع التحفيز والتميز والجد والكد والتعب والسهر والعمل من أجل الأفضل. كل هذه الكلمات ترتبط بمديرة المدرسة السيدة هالة الحلو؛ دائمة الحث على نيل العلم، وتقول عنها طالباتها: "نصحتنا وشجعتنا كي نكون فاعلين في المجتمع".

يبلغ عدد طالبات المدرسة 357 طالبة، وتضم الصفوف من السابع الأساسي حتى الثاني عشر، وحينما تفتح أبوابها في ساعات الصباح لتستقبل بناتها اللواتي نسجن من العلم والمعرفة مدرسة يضرب المثل بها بين مدارس الضفة الغربية، فإنها تتميز على الصعيدين المنهجي واللامنهجي، بالمسابقات الفنية، والأدب والشعر والخطابة والرياضة، وفي حقول التكنولوجيا والإبداع في الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط... وغيرها من الأنشطة.

وفي أول زيارة للمدرسة قامت بها مؤسسة "بيالارا"، قال حلمي أبو عطوان؛ مدير مشروع التربية الإعلامية الذي يستهدف المدرسة: "لم أجد مدرسة بهذه النظافة وهذا الترتيب؛ فالمكان جميل، وتديره شخصية رائعة، وطاقم معلمات ممتاز، وطالبات مميزات".

ولعل ما يميز هذه المدرسة، بالإضافة إلى كل العناصر السابقة، هو سماعك ومشاهدتك للإذاعة المدرسية؛ فهي كبرنامج تلفزيوني رائع، ومجلة إذاعية تشد السامعين.

ثقة بالنفس وتفاؤل

منى النجار/مدربة في مجال التربية الإعلامة- بيروت

يحمل أحمد الخطيب ميكروفونا بيده. بصوت مرتفع يوعز للتلاميذ قائلا: "أماما، جانبا، أسفل، استرح، استعد". تجمع نحو مائتين وخمسين صبيا في باحة المدرسة الكبيرة، التي يحيط بها مبنى مكون من طابقين. السماء صافية، والشمس مشرقة تعد بيوم خريفي دافئ في قرية "حزما" الواقعة شرقي القدس.

إنها الساعة السابعة وخمس وأربعون دقيقة، موعد الإذاعة الصباحية في مدرسة "حزما" للبنين. البرنامج، ومدته عشر دقائق، يبدأ بالرياضة الصباحية، ويتولاه هذا الصباح أحمد الخطيب. بعد التمارين الرياضية، يقدم أحمد الفقرة التالية في البرنامج، آيات من القرآن الكريم، ثم نصا حول حب الوطن كتبه أحد التلاميذ في مجموعة العمل الإعلامي التابعة للمدرسة.

أحمد الخطيب يبلغ من العمر أربعة عشر عاما، هو من تلاميذ الصف التاسع. في مكتبة المدرسة حيث يلتقي منذ بضعة أسابيع مع رفاقه من المدرسة ضمن مجموعة العمل الإعلامي، يتحدث بحماس عن المواضيع التي تناولها في الإذاعة الصباحية. الموضوع الأهم للتلاميذ حاليا هو باحة المدرسة التي يستعملها التلاميذ أيضا كمساحة لممارسة الرياضة، لا سيما كرة القدم: "من المهم جداً أن يتم تغيير أرض الملعب واستبدال الإسفلت بأرضية عشبية، هذا ما يريده جميع التلاميذ"، يقول أحمد. ويوضح لنا أنه أحيانا خلال لعب الكرة يقع بعض الطلاب على الأرض فيصابون بجروح بسبب الأرضية الصلبة.

لم يجد تلاميذ مجموعة العمل الإعلامي حتى الآن آذانا صاغية لدى المدير. ولكن أحمد وزملاءه لا يستسلمون؛ فقد بات لديهم الآن مقترحات سيقدمونها في مقالات لاحقة في الإذاعة: "سنقترح على المدير جمع مبلغ خمسة شواكل من كل تلميذ لشراء الأرضية العشبية. إذا اشتركنا كلنا في هذا المشروع، وعملنا معا على تغيير أرضية الملعب، فسينجح الأمر بالتأكيد".

يقول أحمد إن برامج الإذاعة الصباحية كانت في السنوات السابقة مملة دوما، ولم يكن التلاميذ يحبونها. ولكن منذ انطلاق العام الدراسي هذه السنة تغير الوضع؛ إذ بات معلمان يهتمان بمجموعة العمل الإعلامي: "أصبح عدد أكبر من التلاميذ مهتما بالإذاعة. نفكر بالمواضيع ونحررها معا. وعندما نكتب عن بعض المشاكل التي تواجهنا، سيتغير حتما شيء ما في المدرسة".

أحمد متفائل بأنه مع حلول نهاية العام الدراسي ستكون أرضية الملعب قد تغيرت. على بعد خمسة عشر كيلومترا تقريبا شمال "حزما"، تقع قلنديا، حيث يقع معبر إسرائيلي، ومخيم للاجئين الفلسطينيين. آلاء أحمد البالغة من العمر أربعة عشر عاما، تلميذة في مدرسة البنات التي تديرها UNRWA؛ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

بفخر ترينا آلاء جريدة الحائط التي أنجزتها مع زميلاتها في بداية هذا العام الدراسي. تضع قطعة كرتون برتقالية اللون على إحدى طاولات مكتبة المدرسة. في هذه الغرفة تلتقي آلاء في أوقات الاستراحة والحصص الحرة مع هيئة تحرير المجلة المؤلفة من عشر فتيات بين الثانية عشرة والرابعة عشرة من العمر. على قطعة الكرتون ألصقت الإعلاميات الشابات عددا من النصوص والصور. الموضوع يتعلق بظاهرة "التنمر" داخل المدرسة؛ فبعض التلميذات الأكبر سنا يجردن أحياناً التلميذات الأصغر سنا من مصروفهن اليومي، أو يجبرنهن على حمل حقائبهن المدرسية، تخبرنا آلاء: "كان مهما بالنسبة لنا توعية الفتيات في المدرسة حول نتائج ذلك، فلو وضعت إحدى التلميذات نفسها مكان الضحية لاتضح لها ربما ما تخلفه هذه الإساءة المعنوية من نتائج".

تقارير أخرى تعالج انتشار المأكولات غير الصحية في المدرسة، لا سيما المبالغة في تناول رقائق البطاطا. تسعى آلاء وزميلاتها للعمل بمهنية؛ فهن يذكرن مصادرهن التي حصلن من خلالها على المعلومات المطروحة في التقارير الصحفية. كما خصص زاوية في المجلة يذكرن فيها أسرة التحرير.

لم تكن آلاء مهتمة دائما بالعمل الإعلامي في المدرسة، لكنها تعرفت عليه خلال مخيم صيفي عام 2014، نظمته الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، بالتعاون مع أكاديمية دويتشه فيله.

"منذ أن بدأت العمل في جريدة الحائط والإذاعة الصباحية، لاحظت أن ثقتي بنفسي قد ازدادت؛ وأن يقرأ الجميع في المدرسة مقالاتي، أو يستمعون إلى تقاريري، أمر يشجعني ويزيدني جرأة"، تقول التلميذة.

لدى آلاء وأحمد الكثير من الأفكار التي يودان التطرق إليها في الإذاعة الصباحية أو جريدة الحائط: "نحتاج لمساحات خضراء في قلنديا. أحيانا أجلس على سطح منزلنا وأفكر: ماذا يمكنني تغييره هنا، وفي أي مكان يمكننا مثلا إنشاء حديقة"، تقول آلاء. أما أحمد وأصدقاؤه فيخططون قريبا للكتابة عن اقتراح آخر لتحسين مدرستهم: إنشاء حديقة في الباحة. "نريد أن نخصص لكل صف مساحة معينة. جميل أن يعتني التلاميذ بالزهور وبعض الخضار". جريدة الحائط والإذاعة الصباحية هما نقطة الانطلاق التي يمكن من خلالها تدريب الشباب الفلسطيني على اكتساب المهارات الإعلامية، أي فهم وسائل الإعلام وتصنيفها وإنتاج مواد بأنفسهم. مدربو "بيالارا" يزورون بانتظام مدارس البنين والبنات في حزما وقلنديا، حيث يتابعون المشاركين في مجموعات العمل الإعلامية، ويدربون المعلمين المسؤولين عن هذه المجموعات.

مدرستا آلاء وأحمد تنتميان إلى ما مجموعه ثماني مدارس في الضفة الغربية تشترك ببرنامج التربية الإعلامية الذي تشرف عليه "بيالارا" وأكاديمية دويتشه فيله. وكلها تقع في المنطقة "ج" المحرومة اقتصاديا، والخاضعة للسيطرة الإسرائيلية. يتم تمويل المشروع من قبل الوزارة الألمانية للتعاون الاقتصادي بدءا من ربيع 2014، وسيستمر حتى 2016. هانيا البيطار؛ المديرة العامة لـ"بيالارا"، تحدد الأهداف كالتالي: "مهم جدا أن يفهم الشباب الإعلام، أن يعرف كيف يبحث، كيف يحصل على مصادر مختلفة، كيف يفكر وكيف ينتقد. نبني شخصية الطالب، نعلمه كيف يتعاطى ويتفاعل مع الإعلام، وكيف يستخدم الإعلام لتغيير واقعه".